

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 61- سورة الزمر | الآية 35

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:00:00

هذه الاية الكريمة من سورة الزمر يقول الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:00:36

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يبلغ الامة عن ربه جل وعلا انه يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وفيها قراءتان لاثبات الآية يا عبادي وبحذف الياء والدلالة عليها بالكسرة فقط - 00:01:00

قل يا عبادي الذين وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية ارجى اية في كتاب الله سبحانه اشتمالها على اعظم بشرارة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:01:29

والاشراف هو الزيادة ومجاوزة الحج تجاوزوا الحد في المعاصي من الكفر والمعاصي الكبائر والصغرائر لا تقنطوا من رحمة الله والقنوط هو شدة اليأس الله جل وعلا في هذه الاية يبشر عبادة - 00:01:53

في ساعات رحمته ومحفرته وتوبته على من تاب وذلك ان الله جل وعلا يغفر الذنوب والذنوب يشمل من الكفر فما دونه ومذهب اهل السنة والجماعة ان جميع الذنوب ما عدا الشرك بالله - 00:02:31

داخل تحت مشيئة الله جل وعلا انشاء جل وعلا غفر لعبدة وان شاء عنده بها واما الكفر والشرك فان هذا مقطوع بان صاحبه لا يغفر له لان الادلة القرآنية والاحاديث الصحيحة - 00:03:04

اثبنت ذلك لقوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبعض العلماء قال الداخل تحت المشيئة هو الصغار واما الكبائر فلا تغفر - 00:03:42

الا بالتوبية منها وهذا القول خلاف ما دلت عليه الاية فالله جل وعلا يغفر اذا شاء لعبدة الصغار والكبائر ويتجاوز عنها لان هذه الاية عامة شاملة فيها بشارة لlama قاطبة - 00:04:16

وان قال بعض المفسرين ورثي عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم انها نزلت في كذا او كذا او كذا العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب ورثي انها نزلت - 00:04:53

في كفار قريش خطابا لهم ودعوة لهم الى الایمان لان بعضهم ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة قالوا انما تدعون اليه حق وان مما نزل عليك - 00:05:21

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك تلقى اثاثا وقد فعلنا ذلك كله وكأنهم يقولون فما الفائدة - 00:05:46

ماذا نستفيده من اسلامنا فانزل الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم نزلت في وحشي اخواتي لحمزة - 00:06:06

ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام وقال ان مما نزل عليك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس

التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقي اثامه - 00:06:27

وقد عملت هذه كلها فماذا استفيد من اسلامي فانزل الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال هذا معلق بالمشيئة وقد يغفر لي وقد لا يغفر لي - 00:06:46

فانزل الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا شك ان التوبة من الشرك ويغفر للعبد والتوبة من سائر المعا�ي - 00:07:12

تمحها ويغفر للعبد واذا مات على الشرك فلن يغفر الله له واذا مات على الاسلام والتوحيد مهما اقترف من الكبائر فانه داخل تحت المشيئة وهذا مذهب اهل السنة والجماعة خلافا لبعض الطوائف الضالة - 00:07:37

الذين يقولون اذا مات على الكبيرة فانه يكون خالدا مخلدا في النار قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وعد - 00:08:02

من الله جل وعلا انه يغفر الذنوب جميعا والالف واللام في الذنوب هذه للاستغراف لجميع الذنوب ولا يستثنى من ذلك الا الشرك لانه مستثنى في اية اخرى فهو يشمل الصغار والكبار - 00:08:22

ثم اكذ ذلك بقوله جل وعلا انه هو الغفور المغفرة هو الغفور وموصوف بصفة الرحمة جل وعلا فهو رحيم وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها - 00:08:49

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم الى التوبة والانابة والاخبار بان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها وان كانت - 00:09:12

مهما كانت وان كثرت وكانت مثل زيد البحر ولا يصح حملها يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة ولا يصح حمل هذه على غير توبه - 00:09:34

لان الشرك لا يغفر لمن لم يتوب منه قال البخاري حدثنا إبراهيم ابن موسى أخبرنا هشام ابن يوسف أخبرهم قال قال يعلى ابن سعيد ابن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:57

انناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكتروا وزنوا فاكتروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا. وهذا حديث صحيح في البخاري. نعم. لو تخبرنا ان - 00:10:14

ما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:10:35

وهكذا رواه مسلم وابو داود والنسائي والمراد من الاية الاولى قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا لان الله جل وعلا التائب في قوله الا من تاب فهذا التائب من الذنب كما ورد في الحديث كمن لا ذنب له - 00:10:59

التائب من الذنب هذا تائب ولا يقال انه داخل تحت الف مشيئة. هذا قد غفر الله له اذا تاب توبة صادقة واما الداخل تحت المشيئة فهو الذي مات على الذنب على الكبيرة - 00:11:24

فرق بين ان يقال يغفر له بشرط التوبة نقول من تاب قبل الممات فهذا مغفور له لان التوبة تجب ما كان قبلها لكن الداخل تحت المشيئة هو من مات على الذنب - 00:11:42

من مات على الكبيرة فهذا يقال داخل تحت المشيئة ان شاء الله غفر له. لان المرء قد يكون واقع في شيء من المحرمات لكنه موصوف بشيء من صفات الكمال الطيبة التي تکفر عنه سيناته - 00:12:04

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي جاء به اكثرا من مرة وهو سكران ويقام عليه الحد وقال فشتمه بعض الصحابة فقال لا تشنتمه او لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله - 00:12:26

يعني قد يكون المرء واقع في شيء من المحرمات كشرب الخمر لكن في قلبه ايمان في قلبه محبة لله ورسوله فيکفر الله جل وعلا عنه خططيته بتوحيده بایمانه باحسانه بظنه الحسن بالله جل وعلا - 00:12:49

وقال الامام احمد سمعت ابا عبد الرحمن المزني يقول سمعت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية - [00:13:13](#)

هذا الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم استبشر بها النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من الرحمة والمغفرة للامة وهو يحب ذلك صلوات الله وسلامه عليه قال ما احب ان لي الدنيا بما فيها بهذه الاية؟ يعني - [00:13:31](#)

في هذه الاية الكريمة احب الى من الدنيا وما فيها. نعم فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات - [00:13:54](#)

تفرد به الامام احمد يعني ومن اشرك فان الله يغفر له اذا مات بعد التوبة اذا تاب من الشرك وقال الامام احمد حدثنا شريح ابن النعمان حدثنا نوح ابن قيس عن مشعث ابن جابر الحданى عن مكحول عن عمرو بن عنسة رضي الله عنه - [00:14:12](#)

قال جاء رسول الله الى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير يدعم على عصا له فقال يا رسول الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي - [00:14:40](#)

وقال صلى الله عليه لكنه واقع في كبار الذنوب نعم لغدرات وفجرات نعم. فقال صلى الله عليه وسلم الاست تشهد ان لا الله الا الله؟ قال بل واهد انك رسول الله - [00:14:57](#)

فقال صلى الله عليه وسلم قد قد غفر لك غدراتك وفجراتك تفرد به احمد بشهادته ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يغفر الله له لانه جاء تائبا. نعم - [00:15:17](#)

وقال الامام احمد حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ان انه عمل غير صالح وسمعته صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:37](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه الغفور الرحيم ورواه ابو داود والترمذى من حديث ثابت به - [00:15:58](#)

فهذه الاحاديث كلها دالة على ان المراد به يغفر جميع ذلك من التوبة. ولا يقتنط عبد من رحمة الله وان عظمت ذنبه وكثرت فان باب الرحمة والتوبة واسع قال الله تعالى - [00:16:17](#)

الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وقال عز وجل ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم - [00:16:35](#)

وقال جل وعلا في حق المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا وقال جل جلاله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا وما من الله - [00:16:56](#)

الا الا الله واحد الا الله واحد وان لم ينتهوا بما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ثم قال افلا يتوبون الى الله؟ نعم ثم قال ثم قال جلت عظمته. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه وهو والله غفور رحيم - [00:17:20](#)

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ودع الله الى مغفرته من زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة ومن زعم ان يد الله مغلولة - [00:17:47](#)

ومن زعم ان عزيزا ابن الله ومن زعم ان الله فقير في قوله تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. ثم دعا الكلام لابن عباس الله عنهمما ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولوا من هؤلاء - [00:18:09](#)

من قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من الله غيري قال ابن عباس ومن انس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله يعني لا يأس المرء - [00:18:35](#)

من التوبة ما دام ان الله جل وعلا دعا من قال المسيح ابن الله ومن قال عزيز ابن الله ومن قال ان الله ثالث ثلاثة ومن قال انا رب الله مغلولة. كل هؤلاء قال الله جل وعلا لهم افلا يتوبون الى الله - [00:18:57](#)

واعظم من هذا من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري. فقال الله جل وعلا لموسى فقولا له قولنا لعله يتذكر لعله

الله جل وعلا يقبل توبة العباد اذا تابوا اليه وقال تبارك وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا قال الحسن البصري رحمة الله انظروا الى هذا الكرم والجود. قتلوا اولياءه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة. ثم لم يتوبوا فان تابوا - 00:19:41

انتهى الامر. غفر الله لهم مع اذيتهم لعباد الله وقتلهم لاولياء الله يقول الله جل وعلا ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم يعني ان تابوا سلموا من هذا ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم - 00:20:09

هذا ابو جهنم ولهم عذاب الحريق والاليات في هذا كثيرة جدا والاحاديث الصحيحة كثيرة في هذا فالذي قتل تسعة وتسعين نفسا. ثابت في الصحيحين قتل تسعة وتسعين نفسا ثم القى الله جل وعلا في قلبه الرغبة في التوبة - 00:20:31

فسؤال من يستفتيه فدل على عابد. عابد وليس بعالم. لا بصيرة عنده والا لو عنده شيء من البصيرة على الاقل تعذر ان مثل هذا هامة قتل تسعة وتسعين نفسا كان يخاف على نفسه - 00:21:01

يكمel به المئة فاتاه دل على عابد لا فقه ولا بصيرة عنده وقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ قال لا فاظلمت الدنيا في وجهه فاحب وهو صاحب انتقام - 00:21:24

وبأس شديد وهذا جنى عليه اغلق باب الرحمة دونه فكمel به المئة وقتله ولو كان المستفتى هذا عالم او عنده عقل بدون علم وبصيرة لا يشره لئلا يقع فريسة له - 00:21:46

فاغلق باب الرحمة دونه كمل به المئة ثم القى الله جل وعلا في قلبه الرغبة في التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم فجاءه فقال له انه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم - 00:22:07

ومن يحول بينك وبين التوبة؟ باب التوبة مفتوح ولكن بلادك هذا الذي قتلت بها مئة نفس بلاد سوء لا يصلح ان ان تقيم فيها اذهب الى غيرها والحديث ثابت في الصحيحين فجاءه ملك الموت بالطريق - 00:22:29

قبل ان يعمل خيرا الا مجرد النية الطيبة فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة الرحمة يقولون خرج تائب وملائكة العذاب يقولون ما عمل خيرا قط مجرم قتل مئة نفس - 00:22:48

فارسل الله اليهم ملكا في صورة انسان وامرهم ان يختصموا اليه فقال لهم قيسوا ما بين البلدين. فقادوها فوجدوه الى بلد الاخيار اقرب بشبر وفي رواية انه ناء بصدره لما جاءه ملك الموت دفع بنفسه الى البلد التي هو متوجه اليها فصار اقرب اليها بشبر - 00:23:09

وفي رواية ان الله جل وعلا قال للبلد التي هو متوجه اليها تقربي. وللبلد التي هو خارج منها تبعادي فتباعدت هذه وتقتربت بلد الاخيار وصار اقرب اليها بشبر لان الله جل وعلا رحمته سبقت غضبه - 00:23:31

والرجل الآخر الذي قال لي اولاده اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اذروني في الريح فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احد لانه يعرف من نفسه الاجرام - 00:23:50

فامر الله جل وعلا الارض بان تجمع ما فيها لاما مات الاب نفذ الاولاد وصية ابיהם احرقوه فلما صار رماد لروه في يوم عاصف فذهب في الريح فقال الله جل وعلا للارض اجمعي ما فيك فاذا هو قائم بين يدي ربه جل وعلا - 00:24:12

وقال الله له ما الذي حملك على هذا؟ قال يا رب مخافتك فغفر الله له بما بخوفه من الله جل وعلا والآخر يعكس ذلك الرجال متحابان منبني اسرائيل احدهما عابد والآخر واقع في اللاثام - 00:24:36

العبد يقول لصاحب اتق الله ودع ما كنت تصنع ولا يمتنع فيأتيه فيقول اتق الله ودع ما كنت تصنع فيقول خلي بيني وبين ربى وقال الرجل العابد للعاشي والله لا يغفر الله لك - 00:25:01

فجمعهم الله جل وعلا للخصام بين يديه وقال للذى قال دعني اتركني وربى قد غفرت لك وقال للعبد الذي تألى على الله قال له ما قال جل وعلا واحبط عمله فادخله النار - 00:25:24

قال بعض السلف قال كلمة اوبقت دنياه واخرته على الله لا يغفر لفلان بعض اصحاب الغيرة عندنا مع الجهل تجده ربما

يحلف يقول فلان والله لا يغفر الله له - 00:25:48

هذا جهل وخطأ قال فلان على خطر فلان كذا فلان واقع في المعصية انصحوا لكن تقول والله لا يغفر الله له كان مغفرة الله عندك انت تتحكم فيها فلا يجوز للعبد - 00:26:07

ومر ابن مسعود رضي الله عنه على قاص في الناس اذكرهم الا انه يخوفهم تخويف شديد وقال لا تقنطهم من رحمة الله الوعاظ والمنبه والمذكر ينبغي ان يذكر يخوّف ويذكر ايات الرجا - 00:26:27

في جمع بينهما وبينهما وينبغي للمسلم في دنياه ان يكون على خوف من من معاصيه وعلى رجاء لرحمة الله جل وعلا فلا يغلب جانب الخوف فيقينط من الرحمة وهذا هلاك وكفر - 00:26:51

ولا يغلب جانب الرجا يقع في المعاصي ويكثر منها فيهلك وانما يكون بين الخوف والرجاء خائف من ذنبه ويرجو رحمة ربه وحينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يزوره وهو في حالة الاحضار - 00:27:13

قال كيف تجدى؟ قال اجدني ارجو رحمة ربى واخاف ذنبي فقال ما اجتمعنا في هذه الساعة في عبد الا اعطاه الله جل وعلا ما يرجو وامنه مما يخاف او كما قال - 00:27:42

صلى الله عليه وسلم المؤمن يكون على خوف وعلى رجا يجمع بينهما الا ان بعض السلف رحمة الله عليهم قال في حال الصحة ينبغي للعبد ان يغلب جانب الخوف حتى لا ينهمك في المعاصي ويقع فيها - 00:27:59

وفي جانب المرض ان يغلب جانب الرجا حتى لا يصيبه اليأس والقنوط من رحمة الله. لانه في حال المرض ما يستطيع ان يفعل. لكن يغلب جانب الرجا رجاء ثواب الله جل وعلا ورحمته - 00:28:23

وفي الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا ثم ندم وسأل عابدا من عبادبني اسرائيل هل له من ثوبة؟ فقال - 00:28:40

فقتله واكملا به مئة ثم سأله عالما من علمائهم هل له من توبة؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة ثم امره بالذهاب الى قرية بعيدة الى قرية بعيدة لانه مما يستفاد من هذا انه ينبغي للمؤمن - 00:28:57

اذا وقع في معاصية او معاصي في بلد ما ان يتركها لان البلاد تتفاوت بالخير والشر بعض البلاد تكون هي او اهلها يدعون الى الشر ويسهرون الشر ويقع المرء فيه - 00:29:20

طيبة كمكة والمدينة ويستحي المرء من ان يفعل الشر فيكون حفظه وحفظ نفسه في بلد الاخيار او في البلد الطيبة. اكثر من البلد الآخر فيختار البلد الطيبة للإقامة فيها وهذا شيء محسوس - 00:29:41

المرء اذا وقع في بلد اهلها اخيار تجده يتسابق معهم على الخير اذا وقع في بلد اهلها اشرار ربما وقع في كثير من المحرمات لانه ينظر الى ربمه ومن حوله يقعون في الشيء الكثير - 00:30:01

وهو يقول هذا بسيط وهذا سهل وهكذا ويقع في كثير من الامور المشتبهة والمحرمة لان من حوله واقعون فيما ما هو اكثرا وكلما كان المرء مع الاخيار كان احفظ له او في البلد الطيبة كمكة والمدينة التي شرفها الله جل وعلا وفضلها على سائر - 00:30:20

البقاء فالمرء يستحي ان يقع في معاصية في بلد هي احب البلاد الى الله وهذه الاية اية عظيمة الصحابة رضي الله عنهم نحوها اقوال كثيرة من ذلك قول علي رضي الله عنه - 00:30:42

اي يسأل اصحابه اي اية اوسع وجعلوا يذكرون ايات من القرآن من يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها الاية ونحوها فقال علي ما في القرآن اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:31:01

اوه هذه الاية اية عظيمة يفرح بها المؤمن لكن ينبغي له ان يحذر المعاصي يستسهل المعاصي من اجل هذه الاية لان الله جل وعلا توعد بعدها بعدها امر بالانابة قال لا يأتي المرء امره على غرة - 00:31:25

لا يستسهل المعاصي فيؤخذ على غرة والعياذ بالله فيختم له بسيء عمله فيكون من اهل النار ثم امره بالذهاب الى قرية يعبد الله فيها فقصدها فاتاه الموت في اثناء الطريق - 00:31:51

فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فامر الله عز وجل ان يقسموا ما بين الارضين فالى ايها كان اقرب فهو منها فوجدوه

اقرب الى وظلتي هاجر اليها بشر فقبضته ملائكة الرحمة - 00:32:08

وذكر ان وذكر انه نأ بصدره عند الموت وان الله تبارك وتعالى امر البلدة الخيرة نعى بصدره يعني دفع بنفسه الى البلد التي هو متوجه اليها وان الله تبارك وتعالى امر البلدة الخيرة - 00:32:29

ان تقترب وامر تلك البلدة ان تتباعد هذا معنى الحديث وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:32:49

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر الاية قال قد دعا الله تعالى الى مغفرته من زعم ان من زعم ان المسيح هو الله. ومن زعم وهذا لا شك كفر - 00:33:06

كفر عظيم من زعم ان المسيح ابن الله او زعم ان الله ثالث ثلاثة او زعم ان عزيز ابن الله او قال يد الله مغلولة او قال ان الله فقير ونحن اغبياء وهذه اقوال اليهود والنصارى - 00:33:25

ومع ذلك قال الله جل وعلا لهم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون نعم ومن زعم ان عزيزا ابن الله. ومن زعم ان الله فقير. ومن زعم ان يد الله مغلولة. ومن زعم ان الله - 00:33:44

ثالث ثلاثة. يقول الله تعالى لهؤلاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم ثم دعا الى التوبة ومن هو ومن هو اعظم قول ما هؤلاء؟ من قال انا ربكم الاعلى وقال - 00:34:02

ما علمت لكم من الا غيري. الذي هو فرعون. نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهمما من من ايس عباده ومن من ايس عباده؟ يشأ عباد الله. من ايس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحدك - 00:34:24

كتاب الله عز وجل لان الايات في كتاب الله جل وعلا كثيرة كلها تدعو وتحرض على التوبة وان المرء لا يستعظم ذنبه مهما عظم لا يقل العبد مثلا ما بقي وقت يتحمل التوبة كما يقول بعض الجهلة - 00:34:44

او يقول مثلا ذنبي لا تنفع فيه التوبة او نحو ذلك والله جل وعلا يقبل توبة العبد ما لم يغفر والله جل وعلا قبل توبة سحرة فرعون حينما قالوا لفرعون بعزة فرعون انا لنجن الغالبون - 00:35:07

لما القى الله جل وعلا في قلوبهم الایمان وامنوا بموسى وهارون وقتلهم فرعون في الحال من الدنيا انتقلوا الى انها الجنۃ يتقلبون فيها وهم في الصباح يقسمون بعزة فرعون فتابوا وانابوا الى الله - 00:35:32

واستشهدوا في سبيل الله وهم لم يسجدوا لله سجدة وروى الطبراني عن ابن مسعود يقول ان اعظم اية في كتاب الله الله لا الله الا هو الحي القيوم. هذه اعظم اية لان فيها دلالة على عظمته الله جل وعلا. نعم - 00:35:53

وان اجمع اية في القرآن بخير وشر. اجمعها في الدعوة الى الخير والتنفير من الشر نعم ان الله يأمر بالعدل والاحسان نعم اقرأه ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية. الاية - 00:36:15

وان ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتها ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. امر بثلاثة اشياء ونهى عن ثلاثة اشياء جمعت الخير والشر نعم. وان اكثرا اية في القرآن فرحا في سورة الزمر - 00:36:35

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. عن ابن مسعود رضي الله عنه اعظم اية الله لا الله الا هو الحي القيوم. اية الكرسي واشمل اية للخير والشر - 00:36:56

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتها ذي القربي وافرح اية واوسعها رحمة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:37:13

نعم وان اشد اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. يعني بالاتكال على الله والاعتصام به ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:37:32

يتقى الله يخلصه جل وعلا من كرب والمشاكل وما الى ذلك ويأتيه رزقه من حيث لا يحتسب من حيث لا يتوقع فقال له مسروق

صدق و قال الاعمش عن أبي سعيد - 00:37:55

قال مر عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه على قاص وهو يذكر خاص الوعاظ قص يذكر الناس وغالباً بعض أكثر القصاص
يذكرون التخويف والنذارة ويشدّون في هذا فيصيب المرء خوف ووجل وقد يغلب عليه الخوف فيقُطّن من رحمة الله هو يبأس -

00:38:13

يقول هذا مثلاً هلك واحد وانا وقعت في ذنوب كثيرة قد يبأس من رحمة الله يخرج من الايمان الى الكفر والعياذ بالله نعم وهو
يذكر الناس فقال يا مذكر لم تُقْطِنَ الناس من رحمة الله ثم قرأ لا تُقْطِنَ الناس من رحمة - 00:38:39

لا تخويفهم خوفهم ابشرهم والله جل وعلا كثيراً ما يأتي بالآيات التي فيها التخويف ثم يتبعها بالآيات التي فيها البشارة. او يأتي
بالآيات التي فيها ترى الجنة والثواب ثم يأتي بعد ذلك بالآيات التي فيها النذارة والتخويف من العذاب. ليكون المرء بين -

00:39:07

لا يغلب عليه الرجا فيترك العمل الصالح ولا يغلب عليه الخوف فيبأس من رحمة الله ثم قرأ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنعوا من رحمة الله رواه ابن أبي حاتم رحمه الله - 00:39:35

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:55